مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية | ISSN: 2437 - 0363 | EISSN 2602-6767 | المجلد 10 / العـدد: 02(2024)، ص 619- 637

المعالجة الصحفية لمبادرة لم الشمل الفلسطيني في الصحافة المكتوبة الجزائرية -دراسة تحليلية مقارنة لعينة من أعداد جريدتي الشعب و الشروق اليومي في الفترة الممتدة بين 01 و20 أكتوبر 2022

Title Media handling for the Palestinian reunification initiative in the Algerian written press - a comparative analytical study of a sample of the issues of Al-Chaab and Al-Chorouk daily newspapers during the period between October 1 and October 20, 2022 in English

عبد الله حنـادر [1*]، كمال رزوق [2] ، مصطفى قندز [3]

[1] جامعة غليزان (الجزائر)، abdellah.hanader@univ-relizane.

[2] جامعة الجزائر3 (الجزائر)، kamel.rezzoug@univ-alger3.dz

[3] جامعة الجزائر3 (الجزائر)، guendez.mustafa@univ-alger3.dz

تاريخ الاستلام: 2024/09/29 تاريخ القبول: 2024/11/24 تاريخ النشر: 2024/12/22

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل عدد من الحقائق الخاصة بالمعالجة الصحفية لمبادرة " لم الشمل الفلسطيني" المنعقدة بالجزائر بين [11 و 13 أكتوبر 2022]، وذلك بتوظيف منهجي المسح الإعلامي والمقارن، وبناءً عليه فإن الدراسة ترمي إلى الإجابة عن تساؤلات عدة تصب كلها في كيفية معالجة صحيفتي الشعب والشروق اليومي لمبادرة لم الشمل الفلسطيني؛ وقد توصلت إلى: أن تناول جريدتي الدراسة لمبادرة لم الشمل لم يرق إلى المستوى المرجو منه، رغم أن القضية الفلسطينية هي إحدى القضايا الجوهرية ضمن الأجندة الجزائرية.

كلمات مفتاحية: الصحافة. المكتوبة. الجزائرية؛ المعالجة. الصحفية؛ مبادرة. لم. الشمل. الفلسطيني.

Abstract:

This study aims to analyze a number of facts related to the media handling of the "Palestinian Reunification" initiative held in Algeria between [October 11 and 13, 2022], using the media and comparative survey methodologies. The People and the Daily Sunrise of the Palestinian Reunification Initiative; And I concluded: The study's handling of the Palestinian reunification initiative did not live up to the desired level, although the Palestinian cause is one of the core issues within the Algerian agenda.

Keywords:. Algerian written press; Media coverage; Palestinian Reunification Initiative.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

يؤدي الإعلام دورا رئيسا بمختلف توجهاته الإيديولوجية وأنواعه المتعددة في تغطية الأحداث المهمة والقضايا المصيرية لاسيما المستجدة منها؛ سواء على المستوى المحلي أو المستوى العالمي؛ ومن القضايا التي لاقت اهتماما ملفتا من وسائل الإعلام المختلفة في شتى بقاع العالم " القضية الفلسطينية"، التي التفت حولها للإحاطة بها وبحيثياتها من شتى الزوايا.

لقد شهدت القضية الفلسطينية منحنى آخر خلال شهر أكتوبر 2022، تجسد في إطلاق السلطة الجزائرية لمبادرة جمع الفصائل الفلسطينية وتوحيد صفهم وتمتين لُحْمَتهم تحت لواء واحد أطلق عليه تسمية "مبادرة لم الشمل"، هذه المبادرة لم تمر مرور الكرام على الإعلام الجزائري بمختلف أنماطه وتوجهاته الإيديولوجية، فكان للصحافة المكتوبة نصيبا منها، ومن الصحف التي غطت هذا الحدث صحيفتي الشعب العمومية والشروق اليومي الخاصة.

2. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

انطلاقا مما تقدم آنفا فإننا نصيغ التساؤل المحوري التالي :

*** كيف عالجت صحيفتي الشروق اليومي والشعب مبادرة لم الشمل الفلسطيني ضمن صفحاتهما؟**

هذا التساؤل المحوري يقودنا إلى طرح مجموعة التساؤلات الفرعية التالية:

- ما حجم اهتمام صحيفتي الدراسة بتغطية مبادرة لم الشمل الفلسطيني؟
- ما موقع المادة الصحفية المتعلقة بالمبادرة المنشورة في صحيفتي الدراسة؟
- ما طبيعة الصور المرافقة للمضامين الصحفية المعروضة في صحيفتي الدراسة حول المبادرة؟
- ما نوع العناوين الصحفية الموظفة في تناول المبادرة من قبل صحيفتي الدراسة شكلا ومضمونا؟
- ما هي الأنواع الصحفية المعتمدة من طرف جريدتي الدراسة في تناول المبادرة؟

- ما هي المصادر التي اعتمدت عليها صحيفتي الدراسة أثناء تناولها لمبادرة لم الشمل الفلسطيني؟

3. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة في هدفها العام إلى رصد مواطن الاتفاق والاختلاف بين معالجة كل صحيفة من صحف الدراسة لمبادرة لم الشمل الفلسطيني في أعدادها الصادرة بين (01 و 20 أكتوبر 2022).

يتخلل هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على أكثر القوالب الصحفية استخداما من قبل صحيفتي الدراسة في تغطيتهما لمبادرة لم الشمل الفلسطيني..

- معرفة مواقع هذه القوالب والفنون الصحفية في صفحات أعداد الصحيفتين.

- كشف المصادر المعتمد عليها من طرف الصحيفتين في تناولهما للمبادرة ومعرفة اتجاههما نحوها.

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الموضوع نفسه، المتمثل في التناول الإعلامي لمبادرة لم الشمل الفلسطيني في الصحافة المكتوبة الجزائرية، وهي دراسة تحليلية مقارنة بين أعداد جريدتي الشروق اليومي والشعب في الفترة الممتدة من 01 إلى 20 أكتوبر 2022، الأمر الذي بعكس آنية الموضوع وجدته وحداثته وعلاقته بقضية عربية محورية تهم الشعوب العربية والإسلامية كافة وتمثل أبرز اهتماماتهم على الصعيدين الدولي والديني معا، كما أنها تعد لبنة جديدة تضاف إلى حقل الدراسات التحليلية في ميدان علوم الإعلام والاتصال.

5. نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات المسحية التي تعتبر "... واحدة من المناهج الأساسية بل أكثرها شيوعا في البحوث الوصفية، والدراسة المسحية هي دراسة شاملة مستعرضة،

ومحاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة ووقت معين" (عوض صابر و علي خفاجة، 2002، ص89)، ودراستنا تهتم بوصف كيفية التناول الإعلامي لمبادرة لم الشمل الفلسطيني في صحيفتي الدراسة.

6. منهج الدراسة وأدواتها:

دراستنا تستدعي استخدام المنهج الوصفي؛ " ... ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج، لذلك كثيرا ما يقترن الوصف بالمقارنة بالإضافة إلى استخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة "**(عوض صابر و علي خفاجة، 2002، ص87)**، وقد قمنا بتوظيف أداة تحليل المضمون لجمع البيانات وتشخيص المبادرة كما وكيفا وتفسيرها.

ولأداة تحليل المضمون مجموعة خطوات منهجية تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني، ومن خلال البحث العلمي والموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في المحتوى **(دحمار، 2013، ص157)**.

والمنهج المقارن: منهج متعدد الأدوات يستخدم في مجالات الوصف والتفسير والتحليل والتنبؤ، ولكن وفق حاجات الدراسة المقارنة، كما أنه لا ينفصل عن مناهج البحث المعروفة: المنهج الوصفي والمنهج التاريخي والمنهج التحليلي والمنهج التجريبي، **(بكر، 2003، ص7)**، كما " ..... أنه يجد مكانه على مستويات البحث كلها. إن وصفا قد يثبت تشابها سطحيا أو يحلل عناصر بنية (النظام الرئاسي الأمريكي والنظام الفرنسي)، أما التصنيف فيستعمل المقارنة إلى الحد الأقصى في وضع التصنيفات. وفي مستوى المرحلة الثالثة: التفسير، تظهر الصعوبات، لأن المقارنة توحي بعلاقة سببية العوامل الموجودة أو الغائبة... "**(غراويتس ، 1993، ص99)**، وذلك لاكتشاف مواطن التوافق و الاختلاف بين صحيفتي الدراسة في تناولهما للمبادرة.

6. تصميم وتحكيم استمارة تحليل المضمون:

صممنا استمارة تحليل المضمون في شكلها الأولي، وقد حكمت من قبل متخصصين (الأستاذ الدكتور بغداد باي عبد القادر؛ أستاذ تعليم عالي؛ جامعة غليزان، الدكتور شايب طيب؛ أستاذ محاضر قسم أ؛ جامعة الشلف، الأستاذ الدكتور سلطاني فضيلة؛ أستاذ تعليم عالي؛ جامعة الشلف)، وقمنا بإجراء قياس مدى ثبات استمارة التحليل، بحيث شمل أهم فئات الشكل و فئات المضمون الموظفة في تناول مبادرة لم الشمل الفلسطيني، وشملت المعالجة الإحصائية حساب التكرارات والنسب المئوية.

7. مجتمع الدراسة وعينة الصحف:

وقع اختيارنا عمدا على صحيفتي الشروق اليومي و الشعب الجزائريتين لتمثيل الصحافة المكتوبة الجزائرية في هذه الدراسة، نظرا لاختلاف خطهما الافتتاحيين باعتبار الأولى خاصة والشعب عمومية.

يعد مجتمع الدراسة مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يرمي الباحث إلى دراسته ويتم تعميم النتائج عن كل مفرداته؛ إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف لضخامته فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات **(الزياني ، 2000، ص 130)**.

ويتمثل مجتمع دراستنا في جميع الأعداد الصادرة من جريدتي الدراسة خلال الفترة الممتدة من 01 إلى 20 أكتوبر 2022، والبالغ عددها 17 عددا من كل صحيفة، ونظرا لقلة هذا العدد قمنا بعملية المسح الشامل؛ والذي يعد عملية جمع البيانات الإحصائية من خلال دراسة كل وحدات المجتمع الإحصائي قيد الدراسة لكل الأعداد سالفة الذكر **(موسى نبيل، 2011، ص07)**.

8. التعريفات الإجرائية وتحديد المفاهيم:

أ. التناول الإعلامي: هو معالجة الشيء أو تغطيته

والتغطية: هي طريقة تتناول فيها الوسيلة الإعلامية (المكتوبة، المسموعة والمرئية) مختلف الجوانب المتعلقة بالحدث من خلال رصد مجريات الخبر وتحليل أبعاده وآثاره، وذلك بعرض وإيصال رسالتها إلى جمهور الرأي العام والتأثير عليه بهدف إحداث التغيير **(المشاقبة ، 2010، ص168)**.

والتناول الإعلامي في دراستنا هو معالجة صحيفتي "الشروق اليومي" و "الشعب" لمبادرة لم الشمل الفلسطيني بالجزائر خلال الفترة الممتدة من الفاتح أكتوبر إلى العشرين منه من عام 2022.

ب. القضية الفلسطينية: وتعرف كذلك بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي: مصطلح يشار به إلى الخلاف السياسي والتاريخي والمشكلة الإنسانية في فلسطين بدءاً من عام 1897 (المؤتمر الصهيوني الأول) وحتى الوقت الحالي، وهي تعدّ جزءاً جوهرياً من الصراع العربي الإسرائيلي، وما نتج عنه من أزمات وحروب في منطقة الشرق الأوسط **(الشريف، 2003، ص32)**.

ج. مبادرة لم الشمل الفلسطيني: هي مبادرة أطلقتها السلطة الجزائرية ممثلة في السيد رئيس الجمهورية، غايتها توحيد الصف الفلسطيني ونبذ التفرقة، جمعت تحت لوائها كل الفصائل الفلسطينية (14 فصيلا بما فيها حركتي فتح وحماس)، وتوجت في الأخير بجملة من القرارات تحت مسمى " إعلان الجزائر."

د. الإعلام الجزائري: إن الحديث عن الإعلام الجزائري شاسع وواسع وقد تطرق له الكثير من الباحثين على غرار البروفيسور زهير إحدادن، والبروفيسور أحمد عظيمي،... وغيرهما، بحيث تطرقوا له بإسهاب بدء من عهد الإستدمار الفرنسي، ثم فترة الاستقلال مرورا بسنوات السبعينات والثمانينات والتسعينات (قانوني الإعلام 1982، 1990) ، ثم قانوني الإعلام 2012، وقانون السمعي البصري 2014، وصولا إلي الحديث عن الإعلام الرقمي.

إلا أن دراستنا هاته سلطت الضوء على الصحافة المكتوبة؛ والتي هي وسيلة من وسائل الإعلام واسعة الانتشار والتأثير والتي تهدف إلى تنمية وتوعية جمهور القراء بالعلوم والثقافة والآداب والمعارف العامة، وتوضيح سير الحوادث المحلية والدولية مع إبداء الرأي بالملاحظات والتعليقات والانتقادات المجردة الهادفة لمصلحة الأمة **(بدوي، 1994، ص93)**؛ وتتمثل الصحافة المكتوبة في دراستنا في صحيفتين إحداهما عمومية (الشعب) والأخرى خاصة (الشروق اليومي) وكيفية تناولهما لمبادرة لم الشمل الفلسطيني التي أطلقها السيد رئيس الجمهورية.

9. الدراسة التحليلية:

الجدول 1: يوضح حجم اهتمام صحيفتي الدراسة بتناول المبادرة:

الفئات / الصحف	التكرار	النسبة
الشروق اليومي	56	37.58 %
الشعب	93	62.41%
المجموع	149	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن جريدة الشعب أولت إهتماما أكبر لمبادرة لم الشمل الفلسطيني مقارنة مع إيلاء جريدة الشروق اليومي للحدث، بحيث بلغت نسبة اهتمام جريدة الشعب بالمبادرة 62.41 %، فيما وصلت نسبة تغطية جريدة الشروق اليومي للمبادرة 37.58%، يعود هذا الأمر إلى التوجه الإيديولوجي للصحيفتين كون الشعب عمومية والشروق اليومي خاصة (فلم تُولِ أهمية كبيرة للحدث).

الجدول 2: يوضح موقع المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة حول المبادرة:

الصحف / موقع المادة		الشروق اليومي		الشعب	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	مضمون إخباري كامل	00	%00	00	%00
	مضمون إخباري تتمته في الصفحات الداخلية	09	%16.07	13	%13.98

الصفحة الأولى	مضمون إعلاني	00	%00	17	%18.27
الصفحات الداخلية		45	%80.35	63	%67.74
الصفحة الأخيرة		02	%03.57	00	%00
المجموع		56	%100	93	%100

يتبين من خلال الجدول أن الصفحات الداخلية في كلتا الجريدتين نالت حصة الأسد في تناولهما لمبادرة لم الشمل الفلسطيني، بحيث بلغت 80.35 % في جريدة الشروق اليومي، بينما وصلت إلى 67.74 % في جريدة الشعب، ولم تشهد الصفحة الأخيرة في جريدة الشعب أي مقال تناول المبادرة، في حين لم تتعد نسبة ذلك في جريدة الشروق 03.57 %.

وكانت الصورة الإعلانية حاضرة حصرا في صحيفة الشعب وفي صفحتها الاولى فقط والتي تجسدت في صورة شعار القمة العربية (التي خصصت للم الشمل العربي وفي طياته لم الشمل الفلسطيني)، فالتفاصيل في أي صحيفة تكون في الصفحات الداخلية بالأدلة والبراهين والحوارات والصور وبمختلف القوالب الفنية الصحفية التي توظفها هيئة تحرير الجريدة في تنوير القارئ و إرواء ضمئه تجاه القضية الفلسطينية – لم شمل الفصائل الفلسطينية بشكل خاص- على عكس الصفحات الأولى التي تعد واجهة تستعرض فيها الصحف أهم الأحداث من خلال عناوين فقط أو عناوين مرفقة بصور أحيانا.

الجدول 3: يوضح طبيعة الصور المرافقة للمضامين الصحفية في الصحيفتين حول المبادرة:

الصحف / نوع الصورة	الشروق اليومي		الشعب	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الصور الخبرية المستقلة	13	36.11%	14	20.89%
الصور الموضوعية	04	11.11%	09	13.43%
الصور الشخصية	18	50%	26	38.8%
الصور التوضيحية	00	00%	01	01.49%
الرسوم الشخصية اليدوية	00	00%	00	00%
الصور الجمالية	00	00%	00	00%

الصور الإعلانية	00	00%	17	25.37%
الكاريكاتير	01	02.77%	00	00%
الرسوم التعبيرية	00	00%	00	00%
عدد المضامين من دون صور	19	52.77%	23	34.32%
عدد المضامين التي تر افقها أكثر من صورة	01	02.77%	00	00%
عدد المضامين التي تر افقها صورة واحدة	13	36.11%	15	22.38%

تشير بيانات الجدول أن كلا الصحيفتين ركزتا على استخدام الصور الشخصية والصور الخبرية المستقلة، كما وظفت جريدة الشعب الصور الإعلانية بنسبة 25.73% والصور التوضيحية بنسبة قاربت 02%، في حين انعدم النوعان في جريدة الشروق اليومي، وكانت الصور الموضوعية حاضرة في الصحيفتين بنسب متقاربة، وشهدت صحيفة الشروق اليومي توظيف الرسم الكاريكاتوري بنسبة 02.77% .

يلاحظ من خلال الجدول أيضا أن المضامين التي وردت من دون صور كانت غالبة في الصحيفتين، وتلاها مباشرة المضامين المرفقة بصورة واحدة فقط بنسب متماثلة، ولم يرد سوى مضمون إعلامي واحد في جريدة الشروق اليومي مرفقا بأكثر من صورة .

اعتماد صحيفتي الشروق اليومي والشعب على الصور – ولو بنسبة متوسطة- خصوصا الموضوعية والشخصية والخبرية يرجع إلى رغبة القائمين على الصحيفتين في إضفاء الحيوية على الموضوعات الجادة والدقيقة، والعمل على إثارة المعاني وبناء وعي القارئ إدراكيا ونفسيا؛ زيادة على تنشيط مخياله العلمي والمعرفي.

الجدول 4: متعلق بالعناوين المستخدمة في عرض المبادرة في صحيفتي الدراسة شكلا:

الصحف / نوع العنوان	الشروق اليومي		الشعب	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
العنوان المفرد	30	66.66%	36	57.14%
العنوان البرمي	08	17.78%	14	22.22%
العنوان المدرج	00	00%	00	00%
العنوان المضبوط	02	04.44%	08	12.7%
العنوان المائل	00	00%	00	00%
العنوان العريض (مانشيت)	05	11.11%	05	07.93%
العنوان المعلق	00	00%	00	00%
العنوان موحد البداية	00	00%	00	00%
المجموع	45	100%	63	100%

تشير بيانات الجدول الرابع إلى أن العنوان المفرد احتل صدارة الترتيب في المجمل العام في كلا الصحيفتين، بحيث بغلت نسبته في صحيفة الشروق اليومي 66.66%، وقدرت نسبته في صحيفة الشعب بـ 57.14 %، ومثال ذلك: " إنطلاق جولات الحوار الفلسطيني الأسبوع المقبل" **(ع، 2022، ص03)**، و" ندوة حول القمة العربية اليوم" **(هيئة التحرير، 2022، ص24)**، وجاء ثانيا في كلا الجريدتين العنوان الهرمي بنسبة 17.78% في جريدة الشروق اليومي، و22.22 % في جريدة الشعب، كعنوان: " توسع التفاعل الدولي مع إعلان الجزائر" **(ع ف. و وكالة الأنباء، 2022، ص04)**، و عنوان: " إشادة بدور الرئيس تبون المحوري في لم الشمل الفلسطيني" **(هيئة التحرير، 2022، ص04)** ، وورد في ثالث الترتيب في جريدة الشروق اليومي المانشيت بنسبة 11.11% كعنوان :" ميلاد جديد للقضية الفلسطينية" **(ملف ، 2022، ص01)** ، وفي جريدة الشعب العنوان المضبوط بـ 12.7% مثل: "الأشقاء الفلسطينيون يجتمعون تحت المظلة الفلسطينية – إنهاء الانقسام وتحقيق الإجماع الشامل" **(مجالدي، 2022، ص04)**، ليحل في ذيل الترتيب في جريدة الشروق اليومي العنوان المضبوط بـ 04.44% كقوله: " إتفاق الجزائر سينفذ ولن يبق حبرا على ورق" **(ع س، 2022، ص04)**، وفي جريدة الشعب احتل الصف الأخير المانشيت بـ 07.93%، وورد ذلك في قوله: " أم القضايا تعود من الجزائر". **(ملف، 2022، ص01)**.

إن لجوء صحيفتي الدراسة إلى التنويع في استخدام العناوين الصحفية الآنفة الذكر مرده إلى إلزامية الإحاطة بموضوع المبادرة من جهة، ومساعدة القارئ في الانتقال بين صفحاتها دون عناء من جهة أخرى؛ زيادة على ذلك إضفاء نوع من الجاذبية البصرية المؤثرة في القارئ.

الجدول 5: متعلق بالعناوين المستخدمة في عرض المبادرة في صحيفتي الدراسة مضمونا:

الصحف / نوع العنوان	الشروق اليومي		الشعب	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
استفهامي	00	%00	00	%00
إخباري	27	%60	36	%57.14
إقتباسي	18	%40	27	%42.85
المجموع	45	%100	63	%100

كان حظ العنوان الإخباري أوفر نسبيا بالمقارنة مع العنوان الاقتباسي، بحيث بلغت نسبة العنوان الإخباري في صحيفة الشروق اليومي 60 %، ووصلت إلى 57.14 % في صحيفة الشعب، ومثال ذلك: "البرلمان العربي يؤكد على محورية قمة الجزائر" **(ع س، 2022،ص 03)**، و "ترحيب عربي ودولي واسع بمخرجات مؤتمر لم الشمل" **(هيئة التحرير، 2022، ص03)**، في حين شهد العنوان الاقتباسي تفوقا طفيفا في جريدة الشعب أين بلغت نسبته 42.85 %. في مقابل 40% في جريدة الشروق اليومي، كقوله: "لعمامرة: جهود الجزائر في المصالحة مقبولة فلسطينيا ومدعومة عربيا" **(مسلم، 2022، ص03)**، و"رئيس المجلس الشعبي الوطني: التوافق العربي... هدف قمة الجزائر" **(بوعبوش، 2022، ص 03)**، بينما غاب العنوان الاستفهامي في كلا الجريدتين.

إن اعتماد صحيفتي الدراسة بشكل مطرد على العنوانين " الإخباري" و " الاقتباسي" راجع إلى كونهما الأكثر تأثيرا في نفسية القارئ باعتبار العنوان الاخباري يمس كُنْه الموضوع مباشرة بعيدا عن التطويل والحشو و دونما استعمال الكلمات الرنانة والبراقة الخالية من أي معنى، والأمر سيان للعنوان الاقتباسي القائم على انتقاء إحدى الجمل أو العبارات المهمة الواردة على لسان مسؤول أو شخصية نافذة ذات صلة بالمبادرة؛ فضلا عن كونه يفتح شهية القارئ ومثيرا حسه الفني من خلال التقديم المميز لبعض جوانب الموضوع الممثلة في أقوال وتصريحات الشخصيات البارزة ذات الصلة بمبادرة لم الشمل الفلسطيني.

الجدول 6: يوضح الأنواع الصحفية المستخدمة في تناول المبادرة من طرف صحيفتي الدراسة:

الصحف / النوع الصحفي	الشروق اليومي		الشعب	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الخبر الصحفي	12	%35.30	10	%19.60
التقرير الصحفي	10	%29.41	32	%62.75
الريبورتاج الصحفي	00	%00	00	%00
العمود الصحفي	02	%05.88	02	%03.92
المقال الافتتاحي	01	%02.94	00	%00
التحقيق الصحفي	00	%00	00	%00
المقال التحليلي	03	%08.82	01	%01.96
الحوار الصحفي	05	%14.70	06	%11.76
التعليق الصحفي	00	%00	00	%00
معرض الصحافة	01	%02.94	00	%00
المجموع	34	%100	51	%100

يتبين من خلال الجدول السادس أن العدد الأكبر من المضامين الإعلامية بتناول مبادرة لم الشمل الفلسطيني قد صيغت في قالبين تقريبا هما الخبر الصحفي والتقرير الصحفي؛ بحيث كانت نسبة الخبر في الشروق اليومي 35.30%، وفي الشعب 19.60%، بينما وصلت نسبة التقرير الصحفي في جريدة الشروق اليومي 29.41%، وبلغت نسبته في جريدة الشعب 62.75%، كما نلحظ تقاربا في استخدام الجريدتين للقوالب الصحفية الأخرى، على غرار العمود الصحفي **(عمودين لكل منهما)**، ففي جريدة الشروق نجد عمودا بعنوان :" فلسطين في قلب الجزائر" **(يزلي، 2022، ص20)** للكاتب الأستاذ عمار يزلي، بينما في جريدة الشعب فقد ورد عمود بعنوان :" إنجاز تاريخي" **(مجالدي، 2022، ص04)** للكاتب الصحفي علي مجالدي، والحوار الصحفي (05 حوارات في الشروق اليومي مقابل 06 حوارات في الشعب)، إذ ورد حوار لصحيفة الشعب مع السيد: حسام زكي مساعد الأمين العام للجامعة العربية **(هيئة التحرير ، 2022، ص03)**، وحاورت الشروق اليومي معالي سفير فلسطين لدى الجزائر السيد: فايز أبو عطية **(سكية، 2022، ص02)**، المقال التحليلي (03 مقالات في الشروق اليومي مقابل مقال واحد في جريدة الشعب) ففي صحيفة الشروق نجد :" الجزائر حاضرة على جميع خطوط النضال الفلسطيني والعربي" **(لكحل ، 2022، ص18)** للكاتب د/ علي لكحل، وورد في صحيفة الشعب المقال الوحيد بعنوان: " نداء من الجزائر لفسلطين... الوحدة الوحدة" **(جمعة سلامة، 2022، ص07)** للكاتب د/ يوسف جمعة سلامة، وتفوقت الشروق اليومي عن الشعب في نوعين آخرين هما الافتتاحية؛ لكاتبها عبد الحميد عثماني تحت عنوان : " بومدين: إذهب وأطلق رصاصة ثم عد إلي" **(عثماني، 2022، ص02)**، ومعرض الصحافة بمقال واحد لكل نوع.

ويعود ضلوع الصحيفتين إلى التنويع في استخدام أغلب القوالب الصحفية (مقالات الخبر ومقالات الرأي) لتغطية مبادرة لم الشمل الفلسطيني إلى الرغبة الشديدة منهما في الإحاطة والإلمام بالمبادرة من مجاميعها.

الجدول 7: **يوضح الأنواع الصحفية المستخدمة في تناول المبادرة من طرف صحيفتي الدراسة:**

الصحف / المصدر	الشروق اليومي		الشعب	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
صحفي بالجريدة	21	%61.77	24	%47.05
مراسل صحفي	00	%00	00	%00
وكالات الأنباء	04	%11.76	02	%03.92
بدون مصدر	03	%08.82	22	%43.13
اسم الجريدة	01	%02.94	00	%00
(كتاب مقالات)	05	%14.70	03	%05.89
المجموع	34	100	51	%100

يبرز الجدول أعلاه المصادر الصحفية التي اعتمدت عليهما الصحيفتين في تغطيتهما لمجريات مبادرة لم الشمل الفلسطيني، فالمتتبع لأرقام الجدول يلحظ أن الصحيفتين اعتمدتا على صُحُفِيِها في التغطية وذلك بنسبة 61.77% في جريدة الشروق اليومي، و 47.05% في جريدة الشعب، وحل في مركز الوصافة كتاب مقالات الرأي في جريدة الشروق بنسبة 14.70 %، في حين حل ثانيا في جريدة الشعب المقالات غير الموقعة بنسبة 43.13%، وكانت وكالات الأنباء في الصف الثالث بالنسبة لصحيفة الشروق اليومي بـ 11.76 %، وكان في المرتبة ذاتها في صحيفة الشعب كتاب مقالات الرأي بنسبة 05.89 %، لتأتي بعد ذلك المقالات التي لم توقع في جريدة الشروق اليومي بنسبة 08.82 %، وفي الصف نفسه بالنسبة لجريدة الشعب وردت وكالات الأنباء بنسبة 03.92 %، في حين حل آخرا مقال واحد من توقيع هيئة التحرير في جريدة الشروق اليومي بنسبة لم تتعد 03%.

إن هذه النتائج تدل على أن الجريدتين كان هدفها صنع التميز في تغطية مبادرة لم الشمل الفلسطيني من خلال اعتمادهما على مصادرهما الخاصة بدرجة كبيرة، وإضفاء نوع من المصداقية بتخصيص جزء من صفحاتهما للمصادر الخارجية **(وكالات الأنباء وكتاب مقالات الرأي).**

10. خاتمة: توصلنا من خلال دراستنا إلى مايلي :

- كان الاهتمام بمبادرة لم الشمل الفلسطيني متوسطا من طرف الصحف العمومية (الشعب)، ولم تول له الصحف الخاصة (الشروق اليومي) أهمية كبيرة.

- إحتلت الصفحات الداخلية حصة الأسد في تناول موضوع مبادرة لم الشمل الفلسطيني في كلا الصحيفتين بنسب يمكن اعتبارها متقاربة إلى حد ما (80 % في الشروق اليومي و 68 % في الشعب).

- هناك تنوع في توظيف القوالب الصحفية، ولو بتفاوت نسبي بين الصحيفتين؛ بحيث اعتمدتا بشكل كبير على الخبر والتقرير، مع إجراء بعض الحوارات مع شخصيات بارزة ولها وقعها في القضية،

كما تفوقت الشروق اليومي على الشعب في استخدامها لنوعين آخرين وهما: المقال الافتتاحي ومعرض الصحافة .

- وظفت الصحيفتين الصور الشخصية والصور المستقلة ذات الطابع الإخباري بشكل لافت مقارنة مع الأنماط الأخرى، كما تفردت جريدة الشعب باستخدام الصور الإعلانية ممثلة في شعار القمة العربية، وتميزت الشروق اليومي بالرسم الكاريكاتوري.

- استخدمت صحيفتي الدراسة مزيجا من العناوين (شكلا ومضمونا)، فمن ناحية الشكل ركزتا على توظيف العنوانين المفرد والهرمي وذلك إراحة لعين القارئ وإتاحة للجاذبية البصرية لديه، أما من ناحية المضمون فتماثل تقريبا بين الجريدتين استخدامهما للعنوانين الإخباري والاقتباسي بغية منح مصداقية أكثر للخبر .

- إعتمدت الصحيفتان في استقائهما للأخبار على مصدر أساسي وهو صحفيها العاملين بمقر الجريدتين (62 % للشروق اليومي، و 47 % للشعب)، في حين الاعتماد على بقية المصادر كان ضئيلا نوعا ما، على غرار: وكالة الأنباء الجزائرية (واج) والكتاب المساهمين بمقالاتهم الفكرية.

وعليه فإن التناول الإعلامي لمبادرة " لم الشمل الفلسطيني " ممثلا في جريدتي الشروق اليومي الخاصة وجريدة الشعب العمومية لم يرق إلى المستوى المرجو منه، باعتبار القضية الفلسطينية أحد القضايا الجوهرية التي تدخل ضمن أجندة الدولة الجزائرية؛ دولة وحكومة وشعبا.

غير أن هناك نوع من التخصيص الإعلامي للمبادرة بعد 15 أكتوبر 2022؛ وهذا لمناقشة إعلان الجزائر واستطلاع ردود الفعل العربية والإقليمية والدولية تجاهه، والتي كانت كلها أو بالأحرى أغلبها مؤيدة.

11. قائمة المراجع:

1. بسام المشاقبة . **(2010)**. مناهج البحث الإعلامي. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

2. أحمد زكي بدوي. **(1994)**. معجم مصطلحات الإعلام. بيروت: دار الكتاب اللبناني للنشر والتوزيع.

3. سعاد بوعبوش. **(04 أكتوبر، 2022)**. رئيس المجلس الشعبي الوطني: التوافق العربي... هدف قمة الجزائر. الشعب(18978)، 03.

4. سفيان ع. **(15 أكتوبر، 2022).** إتفاق الجزائر سينفذ ولن يبق حبرا على ورق. الشروق اليومي(7224)، 04.

5. سفيان ع. **(01 أكتوبر، 2022).** إنطلاق جولات الحوار الفلسطيني الأسبوع المقبل. الشروق اليومي(7216)، 03.

6. سفيان ع. **(05 أكتوبر, 2022).** البرلمان العربي يؤكد على محورية قمة الجزائر. الشروق اليومي(7217)، 03.

7. سمير موسى نبيل. **(2011).** إشكالية تحديد حجم العينة في الدراسات الإقتصادية والانسانية. وهران، جامعة وهران : رسالة ماجستير.

8. عبد الجواد بكر. **(2003).** منهج البحث المقارن (الإصدار ط1). مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

9. عبد الحميد عثماني. **(17 أكتوبر، 2022).** بومدبن: إذهب واطلق رصاصة ثم عد إلي. الشروق اليومي(7226)، 02.

10. عبد السلام سكية. **(09 أكتوبر، 2022).** حوار مع السيد معالي سفير فلسطين لدى الجزائر فايز أبو عطية. الشروق اليومي(7219)، 02.

11. علي لكحل. **(17 أكتوبر، 2022).** الجزائر حاضرة على جميع خطوط النضال الفلسطيني والعربي. الشروق اليومي(7226)، 18.

12. علي مجالدي. **(15 أكتوبر، 2022).** إنجاز تاريخي. الشعب(18986)، 04.

13. علي مجالدي. **(06 أكتوبر،2022).** الأشقاء الفلسطينيون يجتمعون تحت المظلة الفلسطينية - إنهاء الانقسام وتحقيق الإجماع الشامل-. الشعب(18980)، 04.

14. عمار يزلي. **(15 أكتوبر، 2022).** فلسطين في قلب الجزائر. الشروق اليومي(7224)، 20.

15. فاتح ع، و وكالة الأنباء. **(17 أكتوبر، 2022).** توسع التفاعل الدولي مع إعلان الجزائر. الشروق اليومي(7226)، 04.

16. فاطمة عوض صابر، و ميرفت علي خفاجة. **(2002).** أسس ومبادئ البحث العلمي (الإصدار ط1). مصر: مطبعة الإشعاع الفني.

17. مادلين غراويتس. **(1993)**. مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الإصدار ط1). دمشق، سوريا : المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر.

18. ماهر الشريف. **(14 أفريل، 2003)**. القضية الفلسطينية في الكتابة التاريخية العربية. مجلة الدراسات الفلسطينية، 14(55)، صفحة 32.

19. محمد مسلم. **(10 أكتوبر، 2022)**. لعمامرة؛ جهود الجزائر في المصالحة مقبولة فلسطينيا ومدعومة عربيا. الشروق اليومي(7220)، 03.

20. ملف. **(15 أكتوبر, 2022)**. ميلاد جديد للقضية الفلسطينية. الشروق اليومي(7224)، 01.

21. ملف. **(06 أكتوبر، 2022)**. أم القضايا تعود من الجزائر. الشعب(18980)، 01.

22. نور الدين دحمار. **(نوفمبر، 2013)**. التناول الإعلامي للأزمات الرياضية في الصحافة العربية - أزمة مباراة الجزائر ومصر 2010 نموذجا: دراسة تحليلية مقارنة لجريدتي الشروق اليومي والاهرام المصري. (جامعة المسيلة، المحرر). مجلة الإبداع الرياضي(11)، صفحة 157.

23. هيئة التحرير. **(01 أكتوبر، 2022)**. حوار مع السيد حسام زكي مساعد الأمين العام للجامعة العربية. الشعب(18975)، 03.

24. هيئة التحرير. **(17 أكتوبر، 2022)**. إشادة بدور الرئيس تبون المحوري في لم الشمل الفلسطيني. الشعب(18988)، 04.

25. هيئة التحرير. **(16 أكتوبر، 2022)**. ترحيب عربي ودولي واسع بمخرجات مؤتمر لم الشمل. الشعب(18987)، 03.

26. هيئة التحرير. **(04 أكتوبر، 2022)**. ندوة حول القمة العربية اليوم. الشعب(18978)، 24.

27. يوسف جمعة سلامة. **(13 أكتوبر، 2022)**. نداء من الجزائر لفلسطين ... الوحدة الوحدة. الشعب(18974)، 07.

28. محمد عبد الحميد الزياني. **(2000)**. البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. القاهرة: دار عالم الكتب للنشر.